

31- أحكام تعلم القرآن وتعليمه - هجر القرآن العظيم | الشيخ

محمد إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

الحمد لله نحمده على نعمائه ونصلي ونسلم على عبده ورسوله محمد الذي اختاره واجتباه واحبه وارفضاه وعظمه وكرمه ورفعته على من سواه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبع هدا. اما بعد فقد رغب الاسلام في تعلم العلم وتعليمه بصفة عامة - [00:00:06](#) وحث عليه كما قال تعالى وقل رب زدني علما وقال عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال صلى الله عليه واله وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا - [00:00:32](#)

ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا ثواب العلم يمتد حتى بعد موت الانسان. كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه - [00:00:53](#)

عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وهذا من اعظم الادلة على شرف العلم وفضله وعظم ثمرته. فان ثوابه يصل الى الرجل بعد موته - [00:01:13](#)

ما دام ينتفع به فكأنه حي لم ينقطع عمله مع ما له من حياة الذكر والثناء. فجريان اجره عليه اذا انقطع عن الناس ثواب اعمالهم حياة فانية ولا شك ان اشرف العلوم واجلها العلم بكتاب الله تبارك وتعالى. فيكون من تعلمه وعلمه لغيره - [00:01:33](#)

اشرف ممن تعلم غير القرآن وان علمه. ولذلك حرص السلف الصالح رحمهم الله تعالى على تعلم القرآن وتعليمه وعرف هذا في سلوك خيارهم واصفيائهم. وقدوتهم في ذلك معلم البشرية وهادي - [00:02:02](#)

الثانية رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن وهو اعرف الناس بمنزلته فكفى معلم القرآن ومتعلمه شرفا وفخرا انهم متشبهون بالمالئكة والرسول الكرام يقول الله عز وجل علمه شديد القوى. فتعليم القرآن آآ اول من قام بهذه الوظيفة هو جبريل عليه السلام حيث علمه - [00:02:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في هذه آآ الاية الكريمة. فكذلك ايضا كل من يعلم القرآن ففيه آآ شبه آآ عليه السلام في تعليمه اه علمه شديد القوى فجبريل عليه السلام شديد القوى الظاهرة والباطنة. فهو قوي على فعله. ما امره الله تعالى قوي على ايصال الوحي الى - [00:02:49](#)

صلى الله عليه وسلم وتعليمه اياه ومنعه من اختلاس الشياطين له او زيادتهم فيه ما ليس منه ومدح المعلم مدح للمتعلم فلو قال علمه جبريل ولم يصفه بهذه الصفات الحميدة العظيمة ما كان يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الفضيلة - [00:03:19](#)

علمه لم يقل علمه جبريل وانما قال علمه شديد القوى. فمدح المعلم هو مدح لمن يتعلم منه وهو النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول الله تعالى آآ قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله. وقال ايضا وانه لتنزيل رب العالمين - [00:03:43](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وقال ايضا انه لقول رسول كريم ذي عند ذي العرش مكين. ان تعلم القرآن العظيم والقيام بتعليمه وبيان معانيه واحكامه للناس من افضل - [00:04:13](#)

اعماله واجل القرب. يحظى متعلمه ومعلمه بالخير والفضل في الدنيا والاخرة. يقول صلى الله عليه واله وسلم خير من تعلم القرآن وعلمه. فيقول ايضا ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه. وسئل سفيان الثوري عن - [00:04:33](#)

الجهاد واقراء القرآن. يعني ايهما افضل؟ الجهاد ام اقراء القرآن تحفيظ القرآن الكريم؟ فرجح الثانية واحتج بهذا خيركم من تعلم

القرآن وعلمه فلم يقل خيركم او افضلكم او اكثركم مالا واولاد آآ او نحو ذلك وانما آآ جعل مناط الخيرية هي تعلم - [00:04:53](#)
القرآن الكريم وتعليمه وقد اثر عن عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم يدعى في الملكوت عظيما. يقول القرطبي قال العلماء
تعليم القرآن افضل الاعمال لان فيه اعانة على الدين - [00:05:18](#)

فهو كتلقين الكافر الشهادة ليسلم اه وقال الطيبي اي اي خير الناس باعتبار التعلم والتعليم من تعلم القرآن وعلمه خير الناس باعتبار
التعلم والتعليم يعني خير آآ المعلمين معلمو القرآن وخير المتعلمين من يتعلمون - [00:05:41](#)
اه القرآن لانه اذا كان خير الكلام كلام الله سبحانه وتعالى فخير ما يشتغل به خدمة كتاب كلام الله عز وجل القرآن وتعليمه يتناول
تعلم حروفه وتعليمها وتعلم معانيه وتعليمها. وهو اشرف قسمي تعلمه - [00:06:06](#)

وتعليمه. فان المعنى هو المقصود واللفظ وسيلة اليه. يعني الامام الحافظ ابن حجر طرح هنا اه سؤال فقال فان قيل فيلزم على هذا
ان يكون المقرئ افضل من الفقيه بنص الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه. معنى ذلك ان المقرئ الذي يحفظ القرآن الكريم خير
وافضل من الفقيه. يقول الحافظ قلنا - [00:06:31](#)

لا ليس المقرئ افضل من الفقيه. لان المخاطبين بذلك كانوا فقهاء النفوس. لانهم كانوا فاهل اللسان فكانوا يدرون معاني القرآن
بالسليقة اكثر مما يدريها من بعدهم بالاكتساب. فكان الفقه لهم - [00:06:58](#)

فمن كان في مثل شأنهم شاركهم في ذلك. لا من كان قارئاً او مقرئاً محضاً لا يفهم شيئاً من معاني ما يقرأه او يقرؤه فان قيل فيلزم ان
يكون المقرئ افضل ممن هو اعظم غناء في الاسلام بالمجاهدة والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلاً - [00:07:18](#)
قلنا حرف المسألة يدور على النفع المتعدي. فمن كان حصوله عنده اكثر كان افضل ها يعني الافضلية كن باعتبار قدر النفع الذي
يتعدي الى الآخرين. آآ ما اثر هذا الشخص في نفع الآخرين سواء بتحفيظه - [00:07:40](#)

القرآن او بالجهاد او بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك. فلعل من مضرة في الخبر. يعني خيركم من علم القرآن وعلمه هو
يقول هنا لعل كلمة من يعني من خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ولا بد مع ذلك فيه من - [00:07:58](#)

الاخلاص في كل صنف منهم. ويحتمل ان تكون الخيرية وان اطلقت لكنها مقيدة بناس مخصوصين خوطبوا بذلك كان اللائق بحالهم
ذلك. او المراد خير المتعلمين من يعلم غيره لا من يقتصر على نفسه. او المراد مراعاة - [00:08:18](#)

لان القرآن خير الكلام فمتعلمه خير من متعلم غيره بالنسبة الى خيرية القرآن. وكيف ما الا فهو مخصوص بمن علم وتعلم بحيث يكون
قد علم ما يجب عليه عينا. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال - [00:08:38](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة. والصفة موضع آآ مظل من المسجد النبوي الشريف كان الفقراء والمهاجرين
يأوون اليه وهم المسمون باصحاب الصدقة. وكانوا اضياف الاسلام - [00:08:58](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي منه بناقة
كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم. ايكم يحب ان يغدو؟ يعني يذهب في الغدوة اول النهار في الصباح الباكر. كل - [00:09:16](#)
يومه الى بطحان. ها وهو آآ احد اودية المدينة الثلاثة بطحان والعقيق وقناة اه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الا بطحان او الى العقيق.
فيأتي منه بناقتين كوماوين ها كوماوين آآ مثنى كوما وهى عظيمة السنام طويلته. يعني يحصل ناقتين عظيمتي السناء -

[00:09:36](#)

وهذا من خير الاموال عند العرب. الجمال الضخمة آآ ذات السنام الكبير او العالي. فيقول من منكم يحب ان يغدو في الصباح يمشي
الى آآ هذا المكان سواء بطحان او الى العقيق في المدينة - [00:10:06](#)

اه فيأتي منه بناقتين كوماوين له مكافأة او جائزة يأخذ ناقتين اه عظيمتي السنام ضخمتين. في غير اثم ولا قطع رحم لا يقع فيها اثم
ولا في قطيعة رحم. وانما هي غنيمة خالصة لا خسارة فيها. فقلنا يا رسول الله نحب ذلك - [00:10:22](#)

قال افلا يغدو احدكم الى المسجد في علم او يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له منا باقتين. الظاهر انها آآ لان لان يغدو احدكم
الى المسجد في علم او يقرأ آية ثانية من كتاب الله عز وجل خير - [00:10:41](#)

له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل. وهذا رواه مسلم وعند ابي داوود بلفظ ايكلم يحب ان يغدو الى بطحان او العتيق. فيأخذ ناقتين كوماوين زهراوين - [00:11:01](#)

لا يعني سميتين مائتين الى البياض من كثرة السمن بغير اثم بالله عز وجل ولا قطع رحم. قالوا كلنا يا رسول الله قال فلان فلان يغدو احدكم كل يوم الى المسجد في تعلم ايتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وان - [00:11:24](#)

وان ثلاث فثلاث مثل اعدادهن من الابل. فهنا آآ يعني آآ ضرب هذا المثل للحث الناس على اه قصد بيوت الله تعالى لتعلم القرآن لما فيها من السكينة اه بين ان اية واحدة يتعلم - [00:11:49](#)

يتعلمها المسلم خير له من الدنيا وما فيها وسبب التمثيل بالابل انها كانت اعز واثمن اموال العرب في صدر الاسلام. لا يملكها الا الاغنياء. فرغب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى ما هو افضل من ذلك - [00:12:09](#)

بان يكون لهم رصيد من الحسنات عند الله عز وجل اعظم من الابل عند اصحابها في الدنيا بان يتعلموا كلام تعالى. فكل اية يتعلمها المسلم هي في ميزان حسناته افضل من ناقة عظيمة السلام - [00:12:27](#)

من العيوب لو تصدق بها. لو تصدق به الالية الواحدة كأنه تصدق بايه؟ بجمل سمين وضخم وعالي واضح فما بالك بايتين وما بالك بعشر ايات بخمس ايات وهكذا كلما زاد كلما كان الثواب اكثر. آآ يقول ابن حبان رحمه الله بعد ان اول - [00:12:47](#)

ورد هذا الحديث في صحيحه هذا الحديث اضر فيه كلمة ايه الكلمة التي ادمرت في هذا الحديث لو تصدق بها. ها لان الحديث ايه؟ قال افلا افلا ان يغدو احدكم كل يوم الى المسجد. فيتعلم ايتين من كتاب الله عز وجل - [00:13:10](#)

خير له من ناقتين. ايه وجه الخيرية خير له من ناقتين ايه يملكهما؟ لأ خير لهم من ناقتين يتصدق بهما لينال الثواب ها هو ان يتصدق بهاتين الناقتين او الاكثر يعني. يريد بقوله في تعلم ايتين من كتاب الله خير من ناقتين - [00:13:29](#)

وثلاث خير من ثلاث لو تصدق بها. لان فضل تعلم ايتين من كتاب الله اكبر من فضل ناقتين وثلاث واعدادهن من الابل لو تصدق بها اذ محال ان يشبه من تعلم ايتين من كتاب الله في الاجر لمن نال بعض حطام الدنيا - [00:13:49](#)

يعني ليس المقصود انه ايه؟ انه انه هذا خير له من ناقتين يملكهما. لان معنى هذا فيه حث على الياه؟ الحرص على جمع الدنيا هم لكن لما لابد من تقدير ايه؟ خير له من ناقتين ها يتصدق بهم حتى يثاب ويصير عملا اخرويا وليس عملا - [00:14:10](#)

يعني اه دنيا وهذا الذي ذكره ابن حبان هنا حسن وجميل يذكرنا باجر التبكير الى صلاة الجمعة. وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه. قرب بدل ان تقترب الى الله بالتصدق بايه - [00:14:30](#)

بدل اي جمل يعني كما نلاحظ هنا في هذا الحديث طبعا هنا قال فكأنما قرب بدنه هذا في ثواب التبكير الى آآ صلاة آآ بدلا يعني ناقة لكن حديث الذي آآ فيه ثواب تعلم اية او ايتين لم يكتفي بذكر انها ايه؟ ناقة - [00:14:53](#)

وانما وصف الناقة بانها كوما زهراء ها اية عظيمة السنام كثيرة اللحم مائلة الى البياض من عظم السمن. وهي من خيار اموال العرب يومئذ. وهذا افضل من التصدق بمجرد ناقة. ها كما جاء في فضل التبكير الى الجمعة. لكن هذا افضل من من هذا الثواب لانها - [00:15:15](#)

الناقة ايه؟ بصفة مميزة كانت من انفس واعز الاموال عند العرب. وهذا كله في اية واحدة. فما بالك بمن زاد على اية واحد لو حافظ عشر ايات او عشرين اية يبقى كأنه تصدقها بعشرين ناقة يوماء - [00:15:39](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه. كان له كأجر حاج تاما حجته ها تاما حجته فاذا فهذا الحديث عام. من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه. ليس له اي مصلحة اخرى في المسجد وانما فقط اما - [00:15:56](#)

يعلم او يتعلم خيرا ولا شك ان اولى الخير آآ يعني آآ يثاب عليه الانسان تعلم كتاب الله وتعليمه ويقول صلى الله عليه واله وسلم من جاء مسجدي هذا لم يأت به الا لخير يتعلمه او يعلمه. فهو بمنزلة - [00:16:23](#)

المجاهد في سبيل الله. ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره. وكان الصحابة وتابعوهم احرص الناس على تعلم

وتعليم كتاب الله تعالى ها؟ فعن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - [00:16:43](#)

لو جعل ل احد خمس قلائص اه جمع قالوص وهي الناقة الشابة ناقة شابة يقول لو جعل ل احد خمس قلائص ان صلى الغداة بالقرية لبات يقول لاهله لقد ان لي ان انطلق - [00:17:03](#)

يعني تخيلوا مثلا آ واحد قالوا له مسلا لو صلى الفجر في المسجد اللي هيبعد مثلا اثنين كيلو عن المكان الذي انت فيه ها لك عندنا هنعطيك ايه؟ يعني مسلا آ عربية مرسيديس مسلا. ها او احد التراس وافخمه من - [00:17:23](#) السيارات مش هيجي له نوم طول الليل وكل شوية قبل حتى الفجر ما يبجي يقول لاهله ايه لازم اقوم دلوقتي عشان الحق. آ اروح احصل على هذه الجائزة. ها فيفضل طول الليل مستني - [00:17:45](#)

الميعاد وكل شوية عايز يتعجل مع ان الوقت لسه ما جاش. من شدة الايه؟ الحرص على ان يحصل ذلك. فهذا هو الذي يعبر عنه ابن مسعود هنا في قوله لو جعل - [00:17:58](#)

ل احد خمس قلائص خمس خلائص اللي هي الايه؟ نوق شابة جمال يعني. ان صلى الغداة بالقرية لبات يقول لاهله لقد ان لي ان انطلق والله لا يقعد احدكم في تعلم خمس ايات من كتاب الله فلهن - [00:18:08](#)

خير له من خمس خلائص وخمس خلائص. يعني خير من ايه؟ من عشر قال تعلم خمس من اياتك ايات من كتاب الله تبارك وتعالى. وعن ابي عبيدة عن ابيه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:18:31](#)

انه كان يقرأ القرآن فيمر بالاية. فيقول للرجل خذها فوالله لهي خير مما على الارض من خذها يعني احفظ هذه الاية. ها فوالله لهي خير مما على الارض من شيء. وهذا ليس فيه اي مدعاة للغربة - [00:18:47](#)

لان القرآن كلام الله عز وجل هو كلام الله عز وجل لا يوازيه شيء فيه. يعني الثواب والفضل وعن الاعمش قال مر اعرابي بعبدالله بن مسعود رضي الله عنه وهو يقرئ قوما القرآن او قال وعنده قوم يتعلمون - [00:19:07](#)

القرآن. فقال ما يصنع هؤلاء؟ فقال ابن مسعود يقتسمون ميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقتسمون ميراث محمد صلى الله عليه وسلم. لان الانباء لا يورثون درهما ولا دينارا. وانما يورثون هذا العلم. وافضل هذا العلم على الاطلاق هو - [00:19:26](#)

كلام الله عز وجل مر اعرابي بعبدالله بن مسعود وهو يقرأ قوما القرآن. او قال وعنده قوم يتعلمون القرآن فقال ما يصنع هؤلاء قال ابن مسعود يقتسمون ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم. فالصحابه حينما يقولون هذا الكلام لا يقولون كلاما مجازيا كلام -

[00:19:46](#)

مأوى شعراء لكن هذا كلام آ حقيقي. اولئك هم الصادقون. والصحابه اصدق الناس فحينما يقول يقتسمون ميراث رسول الله هذه حقيقة لان هذا هو الميراث الذي تركه لنا ها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:09](#)

آ لا تنسى ايضا انك اذا علمت شخصا اية فانت بذلك تسن سنة حسنة. فكلما قرأ هذا الشخص السورة او الاية التي حفظتها انت اياه كلما شاركته في الايه؟ آ في آ الثواب. تعليم الناس القرآن العظيم من النفع - [00:20:26](#)

الدين فهذا مما يلحق المعلم من عمله الصالح وحسناته بعد موته. يقول صلى الله عليه واله وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله و بناته بعد موته. علما علمه ونشره. وولدا صالحا تركه. ومصحفا ورثه. او مسجدا - [00:20:48](#)

او بيتا لابن السبيل بناه. او نهرا اجراه. او صدقة اخرجها من ما له في صحته وحياته يلحقه من بعد موته. فلا شك ان تعليم القرآن العظيم داخل في قوله صلى الله عليه واله وسلم علما - [00:21:09](#)

ونشره. ويقول ايضا صلى الله عليه واله وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله. من دل على فله مثل اجر فاعله. يقول النووي رحمه الله تعالى فيه فضيلة الدلالة على الخير والتنبية عليه - [00:21:29](#)

لفاعله. وفيه فضيلة تعليم العلم ووظائف العبادات. لا سيما لمن يعمل بها من المتعبدین وغيرهم والمراد بمثل اجر فاعله ان له ثوابا بذلك الفعل. كما ان لفاعله ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثواب - [00:21:49](#)

وبهما سواء. ذهب بعض الائمة الى ان المثل المذكور في الحديث ونحوه انما هو بغير تضعيف. فله مثل واجر فاعلين. وقال القرطبي

انه مثله سواء في القدر والتضعيف. لان الثواب على الاعمال انما هو بفضل من الله يهبه - 00:22:09

لمن يشاء على اي شيء صدر منه. خصوصا اذا صحت النية التي هي اصل الاعمال في طاعة عجز عن فعلها لمانع منع منها فلا بعد في مساواة اجل ذلك العاجز لاجل القادر والفاعل او يزيد عليه. وقال صلى الله عليه وسلم من - 00:22:29

علم اية من كتاب الله عز وجل كان له ثوابها ما تليت ما تليت. يعني الشخص الذي تحفظه مسلا او القرآن كله طول ما هذا الانسان يعيش حيا ويحفظ الناس او يقرأ القرآن الكريم فانت لك - 00:22:49

مثل اه ثوابه. من علم اية من كتاب الله عز وجل كان له ثوابها ما تليت ماتوا اليوم. وهذا الحديث صححه الالباني في السلسلة آ الصحيحة ثم وساق رجال الاسناد وقال وهذا اسناد جيد عزيز رجاله ثقات رجال مسلم غير محمد ابن الجهم وهو ابن - 00:23:08
وهارون آ قال دار قطني ثقة صدوق. ينتبهوا لهذا الحديث من علم اية من كتاب الله عز وجل كان له ثوابها ما تليت فاذا هذه من الآثار التي تكتب في ميزان معلم القرآن لانه السبب المباشر في تعليمها. وقد قال تعالى ونكتب ما - 00:23:34

قدموا واثارهم نكتب ما قدموا هم احياء في الدنيا واثارهم التي تركوها بعد وفاتهم من السنن الحسنة فالتعبير قدمه هنا ونكتب ما قدموا اه شبهت اعمالهم في الحياة الدنيا باشيء يقدمونها الى الدار الآخرة. مثل مسلا الشخص الذي يركب - 00:23:58
القطار مثلا او الجمل او اي شيء يجي يعني يركب ويترك الحقائق ولا الاول بيقدمها امامه؟ يعني بحيث ان يدع الحقائق في القطار او في كذا ثم بعد ذلك يركب هو. فكذا آ شبه آ يعني شبهت الاعمال الصالحة التي يعملها الانسان في الدنيا بانه قد - 00:24:18
قبل رحيله الى اخره قبل انتقاله للآخرة فيقدم بين يديه هذه الاشياء يثاب عليها بعد موته ويشهد لهذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده. من غير ان - 00:24:38

من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء طبعاً هناك قول اخر في تفسير الآية ونكتب ما قدموا واثارهم قيل انها ايه؟ الخطى الى المساجد واستشهدوا لهذا - 00:24:57
قول جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال خلت البقاع حول المسجد. فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا الى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهم انه بلغني - 00:25:21

انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد. قالوا نعم يا رسول الله. قد اردنا ذلك. فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم. يعني ايه؟ الزموا دياركم. حيسكم تكونون على مسافة من المسجد - 00:25:37
على بعدكم عن المسجد انكم تمشون الى آ الصلاة فتكتب خطواتكم حسنات. اما اذا كان المسجد قريبا فهنا سوف يقل ثوابكم ثواب الخطى وكثرة الخطى الى آ المساجد. ولا تنافي بين هذا القول والقول الاول بل في هذا تنبيه ودلالة - 00:25:57
على ذلك بطريق الاولى والاحرى. فانه اذا كانت هذه الآثار تكتب خطوات الى المساجد. فلا ان تكتب تلك التي فيها قدوة بهم من خير او شر بطريق الاولى. واولى الناس بتعليم القرآن العظيم هم آ اولادنا الصغار - 00:26:17

فعن سعيد بن جبير رحمه الله يعني السلف كان لهم اهتمام شديد بتلقين الصبية الصغار القرآن العظيم. اه لان طبعاً كل ما تعلم الانسان او حفظ القرآن مبكراً كلما طالت فترة استمتاعه واستهدائه بالقرآن الكريم. كلما حفظته مبكراً كلما اعطاك فرصة - 00:26:37
الاستمتاع به اكثر لانك لا تحتاج للنظر في المصحف. يمكن ان وانت ماشي وانت راقد وانت في اي مكان المصحف معك في صدرك. فبالتالي يسهل عليك تلاوته آ يعني في كل حال - 00:26:59

عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم. المحكم اللي هو الحزب - 00:27:14
بالمفصل اللي هو يبدأ بسورة قاف وينتهي بسورة الناس. ها وعن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى عن ابن عباس اه فيفضل يعني لو المحفظين عندهم عرف حاجة ببسموها الختمة الصغرى. الختمة الصغرى هي من الاجزاء الثلاثة الآخرة. الاول قد سمع الى الناس -

00:27:31

فاقرب من سلوك السلف ان ان يبدأ الاول بايه؟ بحزب المفصل. من اول سورة قاف الى الناس لماذا؟ اه لان هذا يعني لان يعني معظم

الصلوات كان يؤم فيها عليه الصلاة والسلام الناس من السور التي في حزب الایه؟ المفصل سواء كان قصار مفصل او طوال المفصل آآ
او نحو ذر - [00:27:53](#)

آآ يعني ممكن الهدف وهو آآ بدل ما ما يسميه المحفظون للختمة الصغرى فتكون ايه؟ حزب المفصل يوازي سبع القرآن تقريبا وعن
سعيد بن جبیر رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت له وما
المحكم - [00:28:13](#)

قال اي ابن عباس المفصل وهذا في البخاري قال ابن كثير فيه دلالة على جواز تعليم القرآن في الصبا. وهو ظاهر بل قد يكون
مستحبا او واجبا. لان الصبي اذا تعلم القرآن - [00:28:39](#)

بلغ وهو يعرف ما يصلي به. حفظه في الصغر اولى من حفظه كبيرا. واشد علوقا بخاطره وارسخ واثبت كما هو المعهود من حال
الناس. لان الطفل ده ارتبط بالقرآن من صغره اولا بتكون فترة كل ما السن يكون مبكرا. بيكون ذاكرته في غاية - [00:28:54](#)
في الحدة لا لا وراه يعني هموم ولا اشغال ولا مسئوليات ولا انكاد ولا اه وظائف ولا نحو ذلك فبالتالي فيه نوع من الایه؟ الصفاء اه
في ذهنه وقدراته العقلية تكون فائقة. فبالتالي اه اذا حفظه صغيرا يعني اه - [00:29:14](#)
اه اختلط القرآن بكيانه ولحمه هو ده بيكون جزءا من ايه؟ من هويته وشخصيته وكيانه. فيصبح القرآن الكريم جزءا من لحمه ودمه
بروحه وبالتالي آآ تعظم يعني ارتباطه وانتفاعه بالقرآن الكريم - [00:29:34](#)

اما ازر الوالدين اللذين يعلمان اولادهما كتاب الله تعالى ويصبران على ذلك فهو اجر عظيم يتناسب وتعبهما وصبرهما وتحملهما
المشقة في ذلك. لان يكسوى حلتين لا يقوم اهل الدنيا فعن بريدة ابن الحصين رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم. فسمعتة يقول ان القرآن يلقي صاحبه يوم - [00:29:53](#)

القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحن فالشاحب المتغير اللون اللي عارض ان المرض او سفر ونحوه فيقول له هل تعرفني
فيقول ما اعرفه. فيقول انا صاحبك القرآن الذي اظمأتك في الهواجر - [00:30:26](#)

يعني الهواد الجمع هاجرة وهو نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر عند اشتداد الحر. انا صاحبك القرآن او الذي اظمأتك في
الهواجر واسهرت ليلك. وان كل تاجر من وراء تجارته. وانك اليوم من وراء كل تجارة - [00:30:49](#)

فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار. ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بما كسبنا
هذا؟ فيقال باخذ ولدكما القرآن. ثم يقال له اقرأ واصعد في درج الجنة - [00:31:09](#)

وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا. هذا اللي هي سرعة القراءة ها وسرعة اه القطع آآ وترتيلا التائي والتمهل وتبيين
الحروف والحركات. وهذا الحديث رواه مطولا الامام احمد في مسنده. وقال محقق المسند - [00:31:31](#)

اسناده حسن في المتابعات والشواهد. آآ من اجل بشير ابن المهاجر الغنوي. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين وحسنه الحافظ ابن
كثير في تفسيره ولبعضه شواهد يصح بها ورواه ابن ابي شيبه في مصنفه وذكره البوصيري في مصباح الزجاجة وقال هذا اسناد
رجال ثقات. وقال الهيثمي - [00:31:53](#)

اه ورواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها. فيقولان يا ربي انى لنا هذا؟ فيقال بتعليم ولدك - [00:32:20](#)

ثم القرآن؟ ها؟ بتعليم ولدكم القرآن؟ وهذا الحديث قال فيه الاباني رحمه الله تعالى حسن او صحيح وحق لهذين الوالدين ان يعجبا
ويدهشا من هذا الانعام العظيم الذي حصل عليه من حيث لا يحتسبان - [00:32:42](#)

فعندما يكسى هذان الوالدان حلتين عظيمتين من حلل الجنة اغلى واثمن من الدنيا وما فيها. يتسائلان في دهشة من اين نرى مثل
هاتين الحلتين؟ وليس لنا فيما نعلم من العمل والطاعات ما يؤهلنا للفوز بهذه الكرامة العظيمة - [00:33:01](#)

فيجابان بتعليم ولدكما القرآن وصبركما عليه واخلاص النصح له. وهكذا فان صاحب القرآن من ابر الناس بوالديه ولو علم كل والدين
ما يحصل لهما عند الله تعالى من الكرامة والرفعة. باخذ ولدكما للقرآن العظيم - [00:33:21](#)

لبادر الى دفع اولادهما دفعا وحثهم حثا على تعلم القرآن الكريم وتلاوته وتدبره يقول الشاطبي آآ رحمه الله تعالى وهو القاسم ابن فيرة آآ معناها بلغة العجم في الندلس الحديد - [00:33:41](#)

القاسم ابن فيره ابن خلف ابن احمد الشاطبي الراعني الندلسي ولد ضريرا سنة ثمان واربعين وخمسائة وشاطبة من الندلس. كان اعجوبة في الذكاء كثير الفنون غاية في القراءات حافظا للحديث. بصيرا بالعربية - [00:34:02](#)

المذهب؟ قال ابن خلكان كان اذا قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه. ها من حفظه توفي بمصر سنة تسعين وخمسائة يقول الشاطبي رحمه الله تعالى فيا ايها القاري به متمسكا مجلا له في كل حال مبجلا - [00:34:22](#)

هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس انوار من التاج والحلى. فما ظنكم بالنجل عند جزائه اولئك اهل الله والصفوة الملائكة هنا يمدح اهل القرآن فيا ايها القاري به متمسكا مجلا له في كل حال مبجلا. هنيئا مريئا والداك عليه - [00:34:48](#)

ملابس انوار من التاج والحلى. فما ظنكم بالنجل اذا كان هذا الجزاء؟ والذي من حفظ القرآن. فما بالك بجزاء ابيه؟ الحافظ نفسه. فما ظنكم بالنجل عند جزائه؟ اولئك اهل الله - [00:35:11](#)

اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصة اولئك اهل الله والصفوة الملائكة ثم يناقش احكام تعلم القرآن وتعليمه فيقول ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم حرص على تعليم اصحابه القرآن اما بنفسه. واما بتوكيل بعض - [00:35:29](#)

بعض اصحابه للقيام بهذه المهمة العظيمة فمن النوع الاول ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا القرآن فاذا مر وجود القرآن سجد وسجدنا معه. فهنا آآ هذا دليل على انه كان يباشر التعليم بنفسه. كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا - [00:35:54](#)

القرآن ولاشتهار هذا الامر صار اصلا يقاس عليه غيره كقول جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن - [00:36:18](#)

كما يعلمنا السورة من القرآن آآ كان احيانا يوكل بعض اصحابه للقيام بمهمة تعليم القرآن. فمثل ما ورد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغل. تأتيه بعض المشاغل يشغل. فاذا قدم رجل مهاجر على رسول الله - [00:36:37](#)

وسلم دفعه الى رجل منا يعلمه القرآن فيوكل واحد من الصحابة في آآ تعليم القرآن الكريم. وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وابا موسى الى اليمن فامرهما ان يعلما الناس القرآن - [00:37:01](#)

وببركة هذه السنة سنة التعليم والتحفيظ آآ تم ولله الحمد حفظ القرآن الكريم في كل الاجيال بطريق التواتر جيلا بعد الجيل حتى وصل الينا بحمد الله تعالى غضا طريا. آآ اما عن حكم تعلم القرآن - [00:37:22](#)

وتعليمه فهو فرض كفاية على المسلمين فاذا قام به البعض سقط الاثم عن الباقيين الا ما تصح به الصلاة من القرآن بالاجماع. وهو الفاتحة يعني هذا حكم ايه؟ ما ما حكم - [00:37:44](#)

وحفظ الفاتحة فرض عين لانه لن تصح صلاته الا بالفاتحة. فيجب على كل مسلم ان يعني يحسن قراءة الفتاة طبعاً قراءة الفاتحة مجودة يعني القراءة هي قراءة بالتجويد مش قراءة يعني - [00:37:58](#)

زي ما واحد يقرأ جرايد يعني لاني اتعجب ساعات لما نصلي خلف بعض الائمة اتعجب جدا يعني آآ الامام بيركع بسرعة جدا والاقبي الناس كمان ركعة فانا مش متعجب بقى من - [00:38:16](#)

الامام بقول طب الناس تابعته ازاى بهذه الطريقة يعني احيانا للاسف الشديد يتواجد الانسان في ظروف بيصلي آآ بيتأخر عن الامام حتى يعني يركع ويخلص من الركوع بسرعة ويكون الواحد لسه - [00:38:28](#)

طب بقول طب ازاى دول جابوا يعني حتى الست حركات بتاعة ولد ضالين جابوها ازاى فهو بيقرأ ما عرفش بيلحقوا يجيبوها ازاى. انا بتعجب. مش بقول الامام بس والخلل اللي بيحدثه في الصلاة. فاستغرب ان ما حدش اشتكى - [00:38:41](#)

يعني ما حدش من المأمومين اشتكى. وانا ما ما اعتقد اني بقرأ ببطء شديد يعني يعني فاتحة تقرأ بالتجويد حتى في الصلاة الايه

السرية يعني حتى في الصلاة السرية دي تقرأ الفاتحة بالتجويد. ها - [00:39:00](#)

لان لابد من النطق يعني لابد من التلفظ بها حتى في الصلاة السرية. لان بعض الناس اه ممكن يتصور ان الصلاة السرية يعني يعني يطبق شفثيه ويقرأه في في هذا صلاته باطلة - [00:39:15](#)

لابد من ان تنطق لكن تسمع نفسك فقط واضح فدي ظاهرة موجودة الحقيقة كثير من الائمة يتعجلون جدا في قراءة الفاتحة وبالذات في ولادة ائمة ساعات يطيل قوي في القراءة وبيجي - [00:39:28](#)

الركعة الثالثة او الثالثة والرابعة وسرعان ما يركع وحتى الواد يحاول بسرعة يقرأ عشان يلحقه في الركوع يكون كمان رفع من الركوع. فطبعاً الامام مثل هذا ما ما يعني يعني آآ - [00:39:43](#)

يعني هذا وضع خطير يعني ها فبنشوف المشكلة كمان ان ازاى الناس متعايشة مع هذا الوضع؟ يعني ما بنلاقيش حد بيشتكى ما حدش بيشتكى او يروح يعني المفروض للصلاة كده يبقى فيها مشاكل يعني - [00:39:58](#)

فمن القواعد المتكررة في الشريعة ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. والصلاة واجبة ولا تتم الا بقراءة الفاتحة. اما ما سوى الفاتحة فتعلمه فرض كفاية على الجميع - [00:40:14](#)

ولابد طبعاً الفاتحة ايضاً كل مسلم يجب عليه ان يتعلم قراءتها قراءة صحيحة بالتجويد. لابد من اتقان احكام قراءة الفاتحة. ها؟ لاننا نرى ايضاً عجباً من بعض الناس الذين لا يحسنون قراءة الفاتحة. والشخص الذي لا يحسن قراءة الفاتحة يسميه العلماء ايه -

[00:40:29](#)

اميا في ابواب الجماعة صلاة الجماعة لما بيستعملوا كلمة الامية هل تجوز امامة الامي؟ يقولون نعم يجوز ان يؤم الامي هو مثله فقط اللي امي زيه. امي ده بقى لو معه عشر رسائل دكتوراة - [00:40:49](#)

في الكيمياء والهندسة والطب وكل الحاجات دي وما يعرفش يقرأ الفاتحة اسم امي ها فدي بئست الامية. ان الواحد ما يعرفش يقرأ الفاتحة قراءة صحيحة فاحكام الام قليلة لا يجوز ان يعني صلاته زي صلاة اصحاب الاعذار مسلاً اللي هو نبيه سلس او فلات ربح او نحو ذلك يؤم من هو مثله - [00:41:06](#)

او الالفخ ها يؤم من هو مثله فتخلوا يعني تكريم او اهمية قراءة الفاتحة اللي ما يقراش يقرأ الفاتحة اسم امي. يطلق عليه ارض الامية حتى لو كان بيقرأ عشر لغات - [00:41:28](#)

لماذا؟ لانه لا يحسن قراءة الفاتحة. فالفاتحة لابد من تعلمها اه بالتجويد. حتى يصح انك تسمى انك تقرأ الفاتحة لانه اذا الامام اذا لحن في الفاتحة يعني صلاته لا تصح - [00:41:43](#)

في بعض انواع اللحن تبطل صلاته يقول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وفي الحديث ايضاً ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:41:58](#)

خذوا القرآن من اربعة من عبدالله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي ابن كعب. فهذا معناه ان الانسان يتحرى في الشخص الذي يتلقى منه القرآن يجب ان يكون اوثق الناس واتقنهم واضبطهم. خذوا القرآن من اربعة - [00:42:12](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه. ثلاثة مرات ها تعلم كتاب الله واتبع ما فيه وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فانه شافع يوم القيامة. تعلموا البقرة وال عمران - [00:42:29](#)

تعلموا الزهراوين البقرة وال عمران وممن صرح من العلماء بان تعلم القرآن وتعليمه فرض كفاية النووي والسيوطي. يقول النووي رحمه الله تعليم المتعلمين فرض كفاية فان لم يكن من يصلح له الا واحد تعين عليه. اصبح فرض عين. وان كان هناك جماعة يحصل

التعليم ببعضهم فان - [00:42:52](#)

امتنعوا كلهم اثموا وان قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقيين. وان طلب من احدهم وامتنع فاظهروا الوجهين انه لا لا يائثم لكن يكره له ذلك ان لم يكن له عذرا. وقال السيوطي اعلم ان حفظ القرآن فرض كفاية على الامة - [00:43:20](#)

ايضاً فرض كفاية لكن طبعاً يشترط ان في كل طبقات الامة ان يتوفر عدد الايه عدد الايه؟ التواتر. لابد في كل طبقة يتوفر حفظة

للقرآن. آآ بحيث لا يختل ابدأ شرط التواتر - 00:43:40

فان اختل ففي هذه الحالة يصبح فرض عين وليس فقط فرض كفاية واختلف الفقهاء رحمهم الله في حكم تعليم القرآن لغير المسلم على ثلاثة اقوال. الجواز وعدمه والكراهة. والراجح في ذلك والله - 00:44:00

الله اعلم بالصواب. جواز تعليم القرآن لغير المسلم اذا رجي اسلامه. وعدم جواز تعليمه اذا لم يرد اسلامه وبهذا قال الحنفية وهو الوجه الصحيح عند الشافعية. واستدلوا على ذلك من القرآن والسنة والمعقول - 00:44:19

اما من القرآن فقول الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فاقامة المشرك المستجير الذي طلب الجوار. عند النبي صلى الله عليه وسلم لا تخلو من عرض الاسلام عليه واسماعه القرآن وتعليمه اياه - 00:44:36

وجاء في الكتاب الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله. الهي رقلا الروم سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام. اسلم تسلم. واسلم يؤتيك الله - 00:44:55

واجرك مرتين. فان توليت فان عليك اثم الاريبيين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا - 00:45:16

مسلمون والخطاب مشتمل على اية من كتاب الله تبارك وتعالى. اما المعقول ففي تعليم القرآن لغير المسلم دعوة له الى الاسلام. وترغيب له في الدخول فيه والاطلاع على محاسنه واحكامه السمحة. اما اذا لم يرجى اسلامه - 00:45:36

فلا فائدة في ذلك. بل ربما ادى ذلك الى تعرض القرآن للاهانة فلا يجوز. ثم آآ يناقش اخ الاجرة على آآ تعليم القرآن الكريم. يقول بادئ ذي بدء يقال الاصل في - 00:45:56

في رواتب الموظفين الذين يحتاج اليهم المسلمون في امورهم العامة من القضاة والمحاسبين ومن ينفذون الحدود مفتين والائمة والمدرسين ونحوهم من كل من فرغ نفسه لمصلحة المسلمين فيستحق الكفاية من بيت المال له ولمن يعوله - 00:46:16

يعني لابد ما دم المسلمون محتاجون الى هؤلاء لابد ان ايه اه ان بيت المال ينفق عليهم رواتبهم يعني. ويختلف ذلك باختلاف الاعصار والبلدان لاختلاف الاحوال والاسعار وعليه فلا خلاف بين الفقهاء. في جواز اخذ الرزق من بيت المال. على تعليم القرآن. لان

هذا الرزق ليس اجرة من كل وجه بل - 00:46:36

هو كالاجرة. يعني اللي بياخذ مرتب من من بيت المال او من الحكومة على تعليم القرآن لا حرج في هذه الحالة ايه؟ هذا رزق من بيت المال من مال عام - 00:47:01

واضح وانما وقع الخلاف في الاستئجار لتعليم القرآن. ان شخص بعينه يستأجر المحفظ حتى يعني يعلمه القرآن مقابل مرتب يعني او ما له؟ آآ او الحديث او الفقه. ونحو ذلك من العلوم الشرعية على ثلاثة اقوال. القول الاول لا يجوز اخذ الاجرة على - 00:47:15

تعليم القرآن. وبهذا قال المتقدمون من الحنفية والامام احمد في رواية عنه وبها اخذ اكثر اصحابه. واستدلوا على ذلك بقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين. وقوله تعالى وما اسألكم عليه من اجرا ان - 00:47:36

لا اجري الا على رب العالمين يقول الشنقيطي ويؤخذ من هذه الايات الكريمة ان الواجب على اتباع الرسل من العلماء وغيرهم ان يبذلوا ما عندهم من العلم مجانا من غير اخذ عوض عن ذلك. وانه لا ينبغي اخذ الاجرة على تعليم كتاب الله تعالى ولا على تعليم

العقائد والحلال والحرام - 00:47:56

من ذلك ايضا قوله تعالى ولا تشتروا باياتهم ثمنا قليلا. قال القرطبي رحمه الله. وهذه الاية وان كانت خاصة ببني اسرائيل فهي تتناول من فعل في لهم فمن اخذ رشوة على تغيير حق او ابطاله او امتنع من تعليم ما وجب عليه او اداء ما علمه وقد - 00:48:19

تعين عليه حتى يأخذ عليه اجرا فقد دخل في مقتضى الاية اما من السنة فعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب والقرآن فاهدى الي رجل - 00:48:41

منهم قوسان فقلت ليس بمال وارمي عنها في سبيل الله عز وجل لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو يعني لما اهدى له قوسا قال ليست بمال آآ وارمي عنها في سبيل الله عز وجل هل يجوز ان آآ ارمي عنها في سبيل الله؟ لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلا أسأله - 00:48:59

فأتيته فقلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوساه ممن كنت اعلمه الكتاب والقرآن وليست بمال وارمي عنها في سبيل الله. قال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها - 00:49:24

ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها. وفي رواية قال عبادة ما ترى فيها يا رسول الله؟ قال بين كتفك فقلدتها او تعلقتها وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال علمت رجلا القرآن فاهدى الي قوسا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان -

00:49:44

انتهى اخذت قوسا من نار فرددتها وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله قوسا من نار - 00:50:09

يوم القيامة والدليل من المعقول ان تعليم القرآن لا يقع الا قربة لله تعالى فلم يجز اخذ العوض عليه كالصلاة اذا هذه ادلة الفريق الاول الذي اه يمنح اخذ الاجرة على تعليم القرآن الكريم - 00:50:25

آ القول الثاني يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن الكريم. آ وبهذا قال بعض المتأخرين من الحنفية وبه قال المالكية والشافعية والامام احمد في رواية عنه وابن حزم استدلوا بما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديدغ او سليم - 00:50:45

يعني الرجل لدغته عقرب فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق؟ ان في الماء رجلا لديغا او سليما. فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شائن. فبرأ فجاء بالشاء - 00:51:09

يعني قرأ بفاتحة الكتاب على شأن يعني ايه على شأن مقابل شأن فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه. فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا. حتى قدموا المدينة. فقالوا يا رسول - 00:51:27

الله اخذ على كتاب الله اجرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله طبعها هذا ممكن ان يحمل على ان دي رقية. رقية - 00:51:44

ايضا استدلوا بما جاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اتوا على حي من احياء العرب فلم يقرؤهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد اولئك. فقالوا هل معكم من دواء او رق؟ فقالوا انكم لم تقرؤنا او لم تقرؤنا -

00:52:01

ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا. فجعلوا لهم قطيعا من الشان. فجعل يقرأ بام القرآن ويجمع بزاقه ويدفن فبرأ فاتوا بالشام. فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم. فسأله فضحك وقال وما - 00:52:23

ادراك انها رقية خذوها واضربوا لي بسهما دل الحديث على جواز اخذ الجعل على تعليم القرآن. واذا جاز اخذ الجعل جاز اخذ الاجرة الاجر لانه في معناه. كذلك في حديث الواهبة نفسها آ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ماذا معك من القرآن - 00:52:43

قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها. فقال تقرأهن عن ظهر قلبك؟ قال نعم. قال اذهب فقد ملكتك بما معك من القرآن ووجه الدلالة دل الحديث على جواز تعليم القرآن عوضا في النكاح. يعني المهر كان ان هو يعلمها يحفظها ما عنده من القرآن الكريم - 00:53:08

كان قائما مقام المهري واذا جاز ذلك جاز اخذ الاجرة عليه في الاجارة من ذلك ايضا ما رواه خارجة ابن الصمت عن عمه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم. ثم اقبل راجعا من عنده. فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق - 00:53:31

بالحديد فقال اهله ان حدثنا ان صاحبكم هذا اي النبي عليه الصلاة والسلام قد جاء بخير. فهل عندك فشيء تدأويه فرقته بفاتحة الكتاب فبرأ فاعطوني مائة شاة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:55

فقال هل الا هذا؟ يعني لم تقرأ الا فاتحة الكتاب فقط هل الا هذا وقال مسدد في موضع اخر هل قلت غير هذا؟ قلت لا. قال خذها فلا عمري. لا من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية - 00:54:15

حق آ استدلوا ايضا بانه يجوز اخذ الرزق من بيت المال على تعليم القرآن. فجاز اخذ الاجرة عليه كبناء المساجد والقناطر القول

الثالث يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن عند الحاجة - 00:54:32

وهذا وجه في مذهب الحنابلة وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى طبعاً قالوا بذلك جمعاً بين ادلة الایه؟ الفريقين. يعني كان هذا مذهب متوسط في المسألة وآآ وكأنهم عملوا بقوله تعالى في ولي اليتيم ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف - 00:54:54

يقول الشنقيطي رحمه الله تعالى الذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان الانسان اذا لم تدعه الحاجة الضرورية فالاولى له الا يأخذ عوضاً على تعليم القرآن والعقائد والحلال والحرام للادلة الماضية. وان دعت الحاجة اخذ بقدر الضرورة من بيت - 00:55:18
احتمال المسلمين. لان الظاهر ان المأخوذ من بيت المال من قبيل الاعانة على القيام بالتعليم. لا من قبيل الاجرة. والاولى لمن اغناه الله ان يتعفف عن اخذ شيء في مقابل التعليم للقرآن والعقائد والحلال والحرام - 00:55:38
ثم اه يختتم اه بترجيح القول الثالث. اه بجواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن عند الحاجة وعدم جواز الاخذ عند عدمها لما في ذلك من الجمع بين الادلة واعمالها جميعاً. ثم يذكر ضوابط اخذ - 00:55:55

اجرة على تعليم القرآن. الاصل في تعليم القرآن هو الاحتساب. وعدم اخذ العوض عليه وهو عمل الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. اما تعليم القرآن والعلم بغير اجرة فهو افضل الاعمال واحبها الى الله - 00:56:15

الله وهذا مما يعلم بالاضطرار من دين الاسلام ليس هذا مما يخفى على احد ممن نشأ بديار الاسلام. والصحابة تابعون وتابعوا التابعين وغيرهم من العلماء المشهورين عند الامة بالقرآن والحديث والفقه انما كانوا يعلمون بغير اجرة ولا - 00:56:36
لم يكن فيهم من يعمل باجرة اصلاً. وتعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك بغير اجرة لم يتنازع العلماء او في انه عمل صالح فضلاً عن ان يكون جائزاً ثانياً اذا كان معلم القرآن ميسور الحال ترك اخذ الاجرة عملاً باحاديث المنع وجعل تعليمه زكاة لعلمه - 00:56:56
اما اذا كان المعلم غير ميسور الحال وذا عياله كما هو عليه واقع اكثر معلمي القرآن اليوم فلا بأس ان يأخذ على ذلك الاجرة عملاً باحاديث الجواز. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ومن فرق بين المحتاج وغيره وهو اقرب - 00:57:22
قال المحتاج اذا اكتسب بها امكنه ان ينوي عملها لله. ويأخذ الاجرة ليستعين بها على العبادة. فان الكسب على ايالي واجب ايضاً فيؤدي الواجبات بهذا اه لان المحفظ هذا او المعلم اه عليه ويجب ان ينفق على اولاده وعلى نفسه. وهو اذا اشتغل بمهنة اخرى - 00:57:42

سوف يتوقف عليه عن التحفيظ. فمن ثم يعني يأخذ الاجرة اذا كان محتاجاً اه بحيث يستعين بها على اداء عبادة الایه؟ يعني اه التحفيظ ويستعين بها على اه اه الانفاق على اولاده وهذا واجب - 00:58:07
عليه اذا كان معلم القرآن من الفقراء الذين يتكسبون بما لا يكفي معاشه من اي عمل اخر فخير لهم ان يستغنوا بتعليم القرآن عن سؤال الناس وقد نقل ابن تيمية عن الامام احمد رحمه الله قوله اجرة التعليم خير من جوائز السلطان وجوائز السلطان خير من صلة الاخوان - 00:58:24

رابعا اذا جاز للمعلم ان يأخذ الاجرة على تعليمه القرآن مع حاجته الى هذه الاجرة. فليس له ان يستغل ظروف الناس وحاجتهم اليه. كأن يكون وحيداً في قرية او منطقة ما ولا منافس له من المعلمين ويوجد - 00:58:49
بالراغبين في تعلم القرآن شديداً. فيطلب ويغالي في طلبه. ولكن يأخذ بعفاف ويقنع بالكفاف ولا يعرض القرآن للمساومة خامساً ومن ناحية اخرى ينبغي الا يظن راغبو التعلم باموالهم ولا يستكثرون. ما ينفقون بل ينبغي - 00:59:09
بان يوجهوا نياتهم في العطاء الى اقراض الله قرضاً حسناً. ويكون اعتقادهم هو قول الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع - 00:59:32
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحسبون. وبهذا يكون تعليم القرآن ميداناً تجتمع فيه فضائل العفة والقناعة من المعلمين والانفاق - 00:59:52

وبكرم وسخاء في سبيل الله من الراغبين في التعلم. سادسا ان القول بجواز الاستئجار على تعليم القرآن واخذ على ذلك ضرورة تقتضيها مصلحة المحافظة على كتاب الله تعالى. وتعليمه لمن لا يحسنون قراءته. لان - [01:00:12](#)

علمي القرآن كغيرهم يسعون في معيشتهم. وخصوصا بعد ان قطعت اعطيتهم من بيت المال. فحتى فرغ المسلم معلمون لتعليم القرآن لابد من اجرة تدفع له. لانه اذا لم يجدوا ما ينفقون في هذه الحالة سيضطرون الى العمل بوظائف اخرى - [01:00:32](#)

وبالتالي آآ يختل آآ واجب الايه؟ تحفيظ القرآن وتعليمه سابعا تعليم القرآن للمسلمين لا يقل اهمية عن جمعه ونسخه وتوزيعه على الامصار ونقطه وشكله من حيث المساهمة في حفظه وتعليمه. ولما كان تعليم القرآن حسبة لوجه الله تعالى قد اصبح نادرا - [01:00:52](#)

فاقتضى الامر القول بجواز تعليمه باجرة بشرط ان يكون محتاجا اليها. فلو لم يفتح باب التعليم باجرة لذهب القرآن ولا ينكر تغير الاحكام بتغير الزمان. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحان - [01:01:19](#)

اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:01:39](#)